الباب الربع

فلسفة في قصيدة الرثاء الخنساء " قلب غير مهتضم "

أ . دموع عين

١. يا عين فيضي بدمع، منك مغرار وابكى لصخر بدمع، منك مدرار

٢. إني ارقت، فبت الليل ساهرة كانما كحلت عينى بعوار

٣. أرعى النجوم، وما كلفتُ رِعيتها، وتارة أتغشى فضل أطمارى

Wahai mata, kucurknlah air matamu dengan deras, tangisilah Sakhr dengan deraian air matamu.
Kutumpahkan air mata dan kulalui malam tanpa tidur, seakan-akan bercelak kebutaan.
Kuawasi bintang-bintang, meski tak seharusnya aku lakukan, kadang (dengan) itu aku melupakan semua kemalanganku.

في البيت الأولى تحتوي على الكلمة ***فيضي بدمع*** ما الأمر الذي يوحي إلى العين بذرف الدموع حرارة الدموع، التي كانت سيل حزين من الدموع، التي لم يستطع الخنساء تحملها مجريات في معنى الدموع، واصفا فقدان شقيق واحد من والده الذي أحبه الخنساء. توفي صخر خلال حرب

القادسية. ***ملدرار*** مجريات في معنى الدموع، واصفا فقدان شقيق واحد من والده الذي أحبه الخنساء. توفي صخر خلال حرب القادسية.

كانت الخنساء حزينة لدرجة أن عينيها بدت عمياء كما لو أنهما سببهما العذاب الشديد الذي شعرت به. كلمة إرشادية (هيوريسطيق) في هذه الآية ***عيني بعوار*** حيث في هذه الظروف أصبحت عيون الخانسة سيمباب. الأشخاص الذين يحزنون في بعض الأحيان لا يهتمون بأنفسهم يمكنهم التعبير عن حزنهم فقط حتى لا يهتمون بأنفسهم ويجعلون أعينهم عمياء.

البيت الثالثة تصف الخانسة كل ليلة، وكل شيء من تلك الأشياء الصغيرة الجميلة التي حدثت مع الصخر. لكن الخنساء أدرك أنه ليس من الجيد القيام به ولكن التفكير في ما فعلته يزيل حزنها العميق. فلسفة من ***أرعى النجوم*** النجم صغير لكنه ينبعث منه جمال الضوء شيئان في هذه الجملة، الأول من جماله الاستثنائي للمرة الثانية. تظهر النجوم ليلاً على صفحة الكرة السماوية العظيمة المحيطة بنا على شكل نقط ضوئية، ويبلغ

عدد مايشاهد منها خلال العام حوالي سستة الاف نجم، كلها تابعة لمجرتنا، وهذا العدد صغير جداً بانسبة لعدد نجوم المجرة البالغ مئات البلايين، أماالذين يستخدمون المناظير فإنهم يرون أعداداً كبيرة من النجوم اعتماداً على قوة المنظار.[٥٧]

٤. وقد سمعتُ، فلم أبهج به، خبرا ، مُخَبّرا، قام ينمى رجعَ أخبا

Aku telah mendengar berita itu yang semakin berkembng cepat, dan aku tak senang mndengarnya.

سمع الخنساء شائعات عن مقتل شقيق صخر في حروب رجل أعطى الخبر. لكن الخبر انتشر في قلب الخانسة في ضوء ما حدث لصخر. وكان قد نما بسرعة في المجتمع الذي لم يكن الخانسة سعيدا به.

[٥٧] حسن بن مُحَمَّد باصرة، الاستدلل بانجوم، (المملكة العربية السعودية: ٢٠٠٧)، ص.١٧.

ب. الرسالة الأخيرة لصخر

٥. قال: ابنُ أمِّك ثاوٍ بالضريح، وقد سوّوا عليه بألواحٍ وأحجارِ

٦. فاذهب، فلا يُبْعدنك الله من رجلٍ، منَّاعِ ضَيْمٍ، وطلاّبٍ بأوتار

٧. قد كنتَ تحمل قلبا غيرَ مُهْتَضَمٍ مركبا فى نصابٍ غيرِ خوّار

Anak laki-laki ibumu berkata, istirahatlah dalam kubur dan mereka telah meratakanya dengan papan dan kayu.
Pergilah Allah tidak akan pernah menjauhkanmu dari laki-laki yang selalu membela orang yang tertindas dan menuntut balas.
Kubawa hati yang tabah ini, diatas hulu pisau yang tajam.

قبل وضع الجثة في القبر، نظر إليه شقيق صخر في وجهه بحزن ثم قال له: "ارقد هناك" (إلى جانب الله) في سلام وكانت مغطاة بلوح ووسادة حجرية مسطحة على الأرض. بعد جنازة صخر، لا يزال الخانسة في الحداد فقط. ثم جعل شخص ما الخانسة يغادر من مقبرة الصخر في هذا المعبد كلمات "اذهب بعيدا" حيث حزن الخانسة في جنازة الصخر. على الرغم من أن صخر قد ذهب من الخانسة إلى الأبد، ولكن الله دائما أبقاه قريبا. كان صخر شابا شجاعا دافع عن الاضطهاد وانتقم

لأخيه معاوية الذي قتل في الحرب. بعد ذلك غادر خانسا جنازة صقر بقلب مؤلم على الرغم من أنه مؤلم. (صخر قتل).

٨. مثلَ السِّنان تضيء الليل صورته، جَلْدُ المريرة حرّ وابنُ أحرارِ

Bagai mata lembing yang menyinari malam hari, teguh lagi sabar, merdeka dan anak dari seorang yang merdeka.

قالت : مر المريرة، أي مريرته مرة لمن ذاقها، أو أراغها، ومريته : المرة : عزة النفس والعزيمة، وأصلها : طاقة الحبل، يقل : استمرت مريرته علي كذا : بأسه وشدته.[٥٨]

٩. أبكى فتى الحيِّ نالته منيَته، وكلّ نفسٍ إلى وقتٍ ومقدارِ

Tangisilah putra kabilah yang telah tiada, sesungguhnya
setiap jiwa itu ada saatnya.

يصف هذا المقطع حزنًا عميقًا لا يستطيع كبح الدموع. القبيلة بالمعنى العرقي / الناس الذين ينتمون إلى قبيلة الأب غادروا الخنساء إلى الأبد، **القبيلة** هي جماعة من الناس تنتمي في الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى جد

---

[٥٨] أنوار أبويويلم، " ديوان الخنساء "، (المكتبات والوثائق الوطنية ٢٠٠٩)،ص.٢٩٢.

أعلى أو اسم حلف قبلي يعدّ بمثابة جد، وتتكون من عدة بطون وعشائ غالبًا ما يسكن أفراد القبيلة إقليما مشتركًا يعدونه وطنًا لهم، ويتحدثون لهجة مميزة، ولهم ثقافة متجانسة أو تضامن مشترك (أي عصبية) ضد العناصر.[٥٩] الخارجية على الأقل . لأن كل كائن حي سيكون لديه وقت لمواجهة نهايته ، فقط ينتظر أن يكون جاهزًا ، غير جاهز ، الجميع سيموت.

ج. غضب الخنساء وانتقامها ضد أعداء صخر

١٠.وسوف أبكيك ما ناحتْ مطوّقة، وما أضاءتْ نجوم الليل للسار

١١. ولا أسالم قوما كنتَ حربهم، حتى تعود بياضا جؤنةُ القار

١٢. أبلِغْ سليما وعوفا، إن لقيتَهم عميمةً من نداء غير إسرار

١٣.أعنِي الذين إليهم كان منزله هل تعرفون ذمام الضيف والجار

١٤. لو مِنْكُمُ كان فينا لم ينلْ أبداً، حتى تلاقى أمور ذات أثار

Tak akan aku berdamai dengan kaum yang engkau perangi, hingga aspal hitam berubah menjadi putih.
Sampaikan pada sulaiman dan auf saat bertemu mereka, panggilah mereka dengan suara yang keras.

[٥٩] https://ar.wikipedia.org/wiki/ Di akses pada kamis 18 September 21

Yakni mereka yang memang seharusanya , maka apakah kalian tahu jaminan seorang tamu dan tetangga.

Andai kalian seperti kami, yang pasti tidak merasakan hingga mendapat suatu peristiwa yang berbekas.

لدى الخنساء إحساس قوي بالانتقام من عدو صخر أثناء الحرب ، لذا فهو لا يريد أن يصنع السلام رغم (الإسفلت الأسود يتحول إلى اللون الأبيض). بمعنى أن الأسفلت الأسود يصبح أبيضًا ، فلن يكون ذلك ممكنًا ، هذا هو الشعور بالغضب ، ضغينة مطبوعة جدًا على الأشخاص الذين حاربهم صخر. سيكون بالفعل أمرًا لا يغتفر أو يستحيل التوفيق بينهما. نقل هذا البيان لسليمان وأعداء حرب الصخر التي قتلت صخر. والغضب الموجود في الخنساء يوجه لهم التحية التي يجب أن تنقل إليهم ويدعو لهجة عالية. بمعنى أنه لا داعي لأن تكون مهذبًا .

ذات آثار أي ذات واقب وذكر اي امور تبقى لها آثار وذكر . وتلاقى تدارك . وقالوا في قولها (ذات آثار) اي حتي تكون فيهم آثر من قتل وطعن وغيرهما . وتلاقي تتابع فيهم امور روى : لو منكم روى : حتى يلاقي

* مم روى : لو كان فينا وفيكم لم ينل .كان متزله اى ژوله . أي هل تعلمون أنه ينبغي أن يزمي ويحفظ ما عندكم . تقول هل تعرفون ذمامه فإنه كان جارا دا ذمام فأطلبوا به . ولكني لا آرام تعرفون له ذمامه ولا حه رووا : هل تعرفون ويردى : ذمار الضيف اليهم يعني معهم . قال الله تعالى : من أنصاري إلى الله أي مع الله ، والذمام المهد . وكذلك الذمة بالكسر.

د. شجاعة صخر في الحرب

١٥. كأن ابن عمّتكم حقا، وضيفكم فيكم، فلم تدفعوا عنه بإخفار

١٦. شدّوا المآزر حتى يستدفّ لكم وشمِّروا إنها أيامُ تشمار

١٧. وابكوا فتى البأس وافتْه منيته فى كل نائبة نابتْ، وأقدار

١٨. لا نومَ، حتى تقودوا الخيلَ عابسةً، ينبذْنَ طرحا بمُهَراتٍ وأمهارِ

١٩. أو تحْفِروا حفرة فالموتُ مكتنع عند البيوت، حُصَيْنا وابنَ سيا

٢٠. والحرب قد ركبتْ حدباء نافرة حلّتْ على طبقٍ، من ظهرها، عار

Anak bibimu ini berhak, ia juga tamu kalian, tidaklah kalian membelanya.
Belalah dia hingga terpuruk ke tanah segeralah, karena ini adalah hari-hari yang sengit.
Tangisilah oleh kalian pemuda pemberani yang telah dijemput ajalnya dalam setiap badai dan peristiwa yang menerjang.
Tiada tidur hingga kalian menuntun kuda dengan garang, yang menyerang dengan anak-anaknya
Atau kalian gali saja liang, kematian pasti akan datang juga dirumah yng terjaga atau dalam perjalanan
Perang ini menjadikan hadba berlari tersungkur dan dari punggungnya keluar orang yang telanjang.

بانكر. (قال) باخفار اي بنمع. وروي: ***كان ابن عمكم لحا***.

(وقالت) الاخفار الحدلان والخفر والخفرة والخفارة الاجارة وتخفار مصدر خفرته تخفارًا. ويقال خفرته منعته واجرته واخفرته غدرت به واسلمته. روى : كان ابن عمكم ***فيكم وضيفكم منكم*** يرويان : كان ابن عمكم حقا وضيفكم: ويروى : لها ودنيا اي قريبا . خقرته أجرته . واخترته لم أف ا – الحقير الكفيل ، خفير وقراء مثل امير وامراه وسفير وسفراء . وا خفار ايضا

مثل شريف أشراف وقال بشر : (مم : الاسدي) اذا عقدوا لجار آخفرو رضيهم كعارية الكلاب اي يعوي جوعا.[٦٠]

يستذرف بالذال اي تهيأ لكم امركم : تقول قد استذف لي هذا الامر اي تنها لي . تشمار مصدر من شمرت يروي : يستف . وهو تصحيف: تسذاف: يستذف بكم . روي : تا به اقدار . (قال) على الأكفاء أي أتته الأقدار من كل مكان . (وقال) في نائبة نابت اي في دولة دالت عليه و قدار محمومة حمت روى : لاقته منه . وروى . تابت باقدار يرويان : فتى البأس . ويرويان : في كل نائبة. ويروى : في يوم نائبة محمت اي حانت . واقداراي قدر. كان صخر شاباً شجاعاً غادر إلى الأبد، ودافع عن العدالة واقترب من الإسلام دون نوم، وحشد الجيش بشجاعة. في هذه المعركة لعب صخر دورا حاسما في الانتقام. لعيش في هذا العالم مؤقت والجميع سيشعر بالموت في هذا المعبد هناك رسالة من ***تحضروا حضرة*** بمعنى أنه قبل أن

---

[٦٠] الابلويس شخيو السيوعيّ، " *انيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء*"، (بيروت: مكتبة لسان العربية ١٨٩٦)، ص.١١٦.

يأتي، جعله ممارسة الخير وعبادة الله. الموت يأتي إذا كان الله يريد بالفعل أن يأخذ حياة رجل في أي حالة ويستيقظ لا يمكن منعه.

اي ركبت فتنة جزباء أي عارية من وبرها وذاك اخشن لمركبها ، وانما يعني ساسة هذه الحزب أنهم قد ركبوا مركب سوءٍ اي فتنة باقرة وانهم ركبوا امورا سينرلون لون عنها . باقرة شديدة . اخبرت انها تبقر ما بين الناس بعد سلم واتفاق . وتبقر تفسد . تقول قد ركبت حربا أي حلت هذه الحرب من ظهر جرباء على طبق من ظهر الجرباء . عار اي لا شيء عليه من ثوب ولا غيره . (قال) وسألت ابا عمرو عن من رواه (عن طبق من ظهرها) فلم يعرف قولها « من ظهرها » . وقال غيره : تقول حلت اي ترات هذه الحرب على طبق من الأرض . وذالك االطبق عار من ظره اي منكشف عن ظره . والظر من الأرض الشديدة الخشناء (ب : ما غاظ. الأرض وخشن) التي قد بدت رؤوس حجارتها. والجميع أظراز. والجزياء الشديدة. (قال) الجرباء آشام دابّة في الارض وانها تعدى كل شيء قاربت. فأخبرت أن هذه الحرب

قد ركبت داهية جرباء . فقبست فيمن ادركت أي اشعلت فيهم الحرب كما تقبس الجرياء في الابل، تقول فحلت وركبت على طبق عار من وسط ظهرها ليس عليه لحم ولا و بر فركو به اشد ما يكون. (قال) الحرب هي جربة لأن فيها الحروب والبلايا والقتل. (قال) باقرة تبقر كل شي مرت به . يقال فتنة باقرة كداء البطن . والطبق فقار الظهر . وقوله « ركبت » أي ركب منها مركب شديد. زاد على شرحه : تقول ركبت ناقة جرباء. و باقرة التي تبقر البطن اي تشقه. روى : جدباء . وقال في الشرح : ويروى: حدباء. والطبق وجه الارض، روى : ركبت حداء حرب، روى وا هذا البيت في غير هذا الترتيب قاب قدم عليه قولها « اعني الذين » . واه)، مم فروياه بعد قولها « او تغسلوا عنكم ». وفي ساير هذه القصيدة تقديم وتأخير النسخ المختلفة فتبعنا رواية نسخة م).[٦١]

---

[٦١] الابلويس شخيو السيوعيّ، " *انيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء*"، (بيروت: مكتبة لسان العربية ١٨٩٦)، ص.١١٧-١١٨.

هـ. الحروب التي تسببت في مقتول صخر

٢١. كأنهم يوم راموه، بأجمعهم راموا الشكيمة من ذى لبدة ضار

٢٢. حامي العَرينِ لدى الهيجاء مضطلع يَفْرِى الرجالَ، بأنياب وأظفار

٢٣. حتّى تفرّجتِ الآلاف عن رجل، ماضٍ على الهول، هادٍ غير محيا

٢٤. تجيش منه، فُوَيْقَ الثدي، جائفة بمُزْبِدٍ من نجيع الجوف، فوّارِ

Dihari mereka memanahnya dengan segenap kekuatan mereka, mereka seakan akan memanah singa berbulu besi yang ganas.
Sang penjaga jerumunan yang perkasa dalam kecamuk peperangan
Mengejutkan kaum laki-laki dengan taring dan kukunya.
Hingga membuat terkesima ribuan laki-laki seperti melihat sesuatu yang sangat menakutkan berlari tanpa arah.
Takut olehnya, lalu membusuk diatas payudara dengan bergelimang darah.

في المعابد من الحادي والعشرين إلى أربعة وعشرين، يسجل الوقت الذي قاتل صخر وأطلق عليه النار من قبل أعداء مع أسهم قوية وسريعة رامو الشكيمة من ذى ***لبدة ضار.*** إنهم (العدو) يرون صخر المدافع الجبار الشجاع لا يهزم بسهولة مثل ملك الأسدالغاضب جدا والمخوف جدا من

شعبه. اظهروا القوة والشجاعة، ***بأنياب وأظفار*** لقد كان موقفاً يخشاه الناس في ساحة المعركة أبهرت شجاعة صخر وبسالته خلا الحرب الجنود بما يتجاوز قدرتهم على رؤية صخر يأتي ضدهم.

الحرب التي تسببت في مقتل صخر كانت حرب القاسية. معركة القادسية أحد معارك الفتح الإسلامي لفارس وقعت في ١٣ شعبان ١٥ هـ (١٦-١٩ نوفمبر ٦٣٦)، بين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص والإمبراطورية الفارسية بقيادة رستم فرخزاد في القادسية، انتهت بانتصار المسلمين ومقتل رستم. وكانت أحد أهم المعارك لفتح العراق. وشهدت المعركة تحالف للإمبراطور الساساني يزدجرد الثالث مع الإمبراطور البيزنطي هرقل الذي زوج حفيدة مانيانغ إلى يزدجرد كرمز للتحالف.[٦٢]

---

[٦٢] محمَّد عبد القادر عطا، " *الاكتفا* " ، بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفا، (بيروت -لبنان: دارالكتب العلمية)، ص.٤٠٨.

هيوريستيقية	هيرمينطيق
مغرار	عين فيضى
عيني بعوّار	القار
ارعى النجوم	اطمارى
–	خوار
السنان	تضيء
نفس	نفس
تعود	تعود
نجوم	نجوم
يستدف	يستدف
لبد	ضار
-	الهول هاد
بانيب	أظفار